

60 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسכנותا اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا - 00:00:20

عليينا اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونواصل مستعينين بالله عز وجل القراءة في هذا الكتاب اصول الایمان لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الامين - 00:00:40

وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال 00:01:10

اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ. وسبح - 00:01:30

ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. رواه الجماعة. اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي في باب معرفة الله عز وجل به. وفيه الدلالة على ان مما ينبغي - 00:01:50

ان يعرف به المؤمنون ربهم سبحانه وتعالى انه جل وعلا يكرم اهل الایمان واهل الطاعة والعبادة والاحسان. باعظم كرامة واجل بمنة 00:02:20

واعظم عطية الا وهي رؤيتهم لمن خلقهم. واوخدمهم وتعالى فهذه اكبر الممن واعظم العطايا ولهذا جاء في الصحيح عن - 00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة قال الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ بعد ان يأخذ اهل الجنة في نعيمها ويسعدون بما جعل الله سبحانه وتعالى لهم فيها من انواع النعم والمن واعطايا والافظال يسألهم الله جل وعلا - 00:03:30

على تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا الم اه توجرنا او تنجننا من النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ في كشف الحجاب. في 00:03:30

كشف الحجاب قال فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل. رواه مسلم في - 00:04:00

في صحيحه فماطروا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل. فهذا يدل على ان هذه النعمة هي اعظم النعم. كرامة الله عز وجل 00:04:20

لا بان يكرهم يوم القيمة بالنظر الى خالقهم الجليل العظيم. سبحانه وتعالى ينظرون اليه وهذا نظر اكرام وانعام ويحصل لهم بهذا 00:04:50

النظر نظرة في وجوههم وهو حسن وبهاء وجلال وزينة كما قال الله عز - 00:05:10

عز وجل وجوه يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي حسنة بهية جميلة مضيئة مشرقة الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله سبحانه وتعالى ببصائرها يوم القيمة - 00:05:40

قال بعض السلف كلاما معناه كيف لا تكون ناظرة وهي تنظر الى الله كيف لا تكون ناظرة وهي تنظر الى الله؟ الانسان في في نظرته 00:05:40

لأشياء يسيرة في الحياة الدنيا من المناظر الجميلة اشجار او نحو ذلك. تجلب لقلبه - 00:05:40

واوجدهم سبحانه وتعالى ينظرون الى الله وجماله وكماله جل وعز فهذه اكبر العطایا فالمصنف رحمة الله ساقه - 00:06:00

هذا الحديث العظيم ليبين ان مما ينبغي ان يعرف به الرب سبحانه وتعالى الخالق لهذا الكون الموجد لهذه المخلوقات ان اهل الايمان سيرونه يوم القيمة وهذه خاصة لهم لا يشاركون فيها غيرهم - 00:06:30

خاصة بهم يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيمة رؤية انعام واكرام وفضل ومن ويترتب عليها من الخير العائد لهم ما لا يخطر ببال. من نظرة الوجه وقرة العيون وسرور القلوب وانس الخواطر وتولى الخيرات الى غير ذلك من امور عظيمة ينالها اهل - 00:06:50

ايمان فنبينا عليه الصلاة والسلام يخبر بهذا الامر في هذا الحديث انكم سترون ربكم اي يا اهل الايمان انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. وجاء في بعض الروايات - 00:07:20

انه عليه الصلاة والسلام نظر الى القمر في في ليالي الابدارات في منتصف الشهر نظر الى القمر وهو مكتمل في السماء كل يراه مكتما فقال عليه الصلاة والسلام وهو ينظر الي انكم سترون الله جل وعلا كما ترون هذا القمر - 00:07:50

والكاف هنا في قوله كما ترون هذا القمر ليس تشبيها بالمرء ليست تشبيها للمرء وانما تشبيها للرؤبة بالرؤبة. اي كما انكم ترون القمر رؤية حقيقة بابصاركم فانكم سترون الله سبحانه وتعالى. كما ان رؤيتكم للقمر رؤية حقيقة ترونها من فوقكم - 00:08:20

رؤية حقيقة الكل يراه الكل ينظر اليه لا يحتاج ان ينضم بعضاكم الى بعض من اجل النظر لدقته او لخلفائه او لبعده وانما الكل يرى يرى طيب. فالتشبيه هنا للرؤبة بالرؤبة. اي انها رؤية حقيقة بابصار كما - 00:08:50

انكم ترون القمر من فوقكم رؤية حقيقة بابصار. هذا معنى قوله كما ترون القمر ليلة البدر هي ليلة التمام. وفي بعض الفاظ الحديث انكم سترون ربكم يوم القيمة انكم سترون ربكم يوم القيمة فهذه الرؤبة ليست حاصلة لاحدا لا يوم القيمة. الا - 00:09:20

في يوم القيمة ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلموا انكم لن ربكم حتى تموتوا. اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ولما سئل عليه الصلاة والسلام هل - 00:09:50

رأى ربه عندما عرج به الى السماء قال نور انا اراه. نور ان اراه. فهو عليه الصلاة السلام لم يرى الله جل وعلا عندما عرج به الى الى السماء والرؤبة رؤية الله عز وجل - 00:10:10

في الدنيا ليست حاصلة لاحد وليس ممكنة او ليست حاصلة لاحد ولم يجعل الله عز وجل للناس ولم يجعل لهم قدرة على هذه الرؤبة لكنه يوم القيمة سبحانه وتعالى يجعل لهم من القدرة والقوه على النظر له جل وعلا. قال انكم - 00:10:30

سترون ربكم يوم القيمة. كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في برؤيته. لا تظارون في رؤيته. لا تظامون في رؤيته. روايات والفاظ وردت في هذا الحديث وكلها دالة على معاني صحيح. لا تضامون في رؤبة لا يحصل لكم ضيم. في الرؤبة - 00:11:00

بل الكل يحصل له الرؤبة بدون عنات وبدون مشقة ولا تضارون في رؤيته اي لا يحصل لكم تضارب بسبب تزاحم الناس او تدافعهم لرؤبة امر معين. لا تظارون في في رؤيته. لا تظامون في رؤيته - 00:11:30

لا ينضم لا يحتاج ان ينضم بعضكم الى بعض من اجل الرؤبة وعادة عندما يريد الناس النظر الى شيء يكون دقيقا يجتمعون حتى يحددوا او يستطيعوا النظر والرؤبة فكل هذا لا لا وجود له. فسترون الله - 00:11:50

رؤية حقيقة سبحانه وتعالى بابصاركم واكد هذا المعنى بعدة مؤكّدات اتم صلوات الله وسلامه عليه. انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا او لا تضامون او لا تظارون في رؤيته. وبينما يعلم ان - 00:12:10

هنا من سياق هذا الحديث ودلالة احاديث ونصوص اخرى ان رؤبة الله عز وجل اعظم من ال ان رؤبة الله عز وجل اعظم من ال اكرم نعمة وافضل عطية ينالها اهل الايمان وهذه العطية والمنة العظيمة الكبيرة - 00:12:40

لا بد في العبد من اجل ان يحصلها وان ينالها وان يكون من اهلها لابد له من امور تؤهله لهذه الرؤبة فهي ليست حاصلة لكل احد. ولهذا هنا خاطب اهل الايمان قال انكم - 00:13:10

ترون ربكم فليست كل الوجوه ستنظر ولها الله عز وجل قسم الوجوه في قرآن الى وجهين يوم القيمة قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة نسأل الله العافية والسلامة. فالوجوه يوم القيمة على وجهين. وجه ناظر يعني - 00:13:30

بهي جميل يكرمه الله عز وجل بالنظر اليه. ووجوهن عليها تراه او عليها غبرة ترهقها قترة. لا لا لا محجوبة عن الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالوجوه يوم القيمة على على وجهين. اذا هناك امور في الدنيا - 00:14:00

لابد ان يقوم بها العبد لتهلهل لرؤيه. وهي الايمان وتحقيق طاعة الله عز وجل. فالجنة التي اعظم اكرام وانعام فيها رؤية الله لا يمكن ان يدخلها احد الا بالايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لن يدخل الجنة الا نفس - 00:14:30 لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. فالايمان لا بد منه. والاعمال الصالحة لترتفع بها درجات العبد وينال بها عالي المقامات ورفع الدرجات لا بد منها ولكل درجات مما عملوا ولها سيأتي عند المصنف رحمة الله ايراد ما يدل على ذلك من السنة تفاوت اهل الجنة - 00:15:00

في نعيم الجنة وتفاوت الجنة في درجاتها لتفاوت اهل الايمان في اعمال الايمان وطاعاته في في حياتهم تفاوتهم فيها في حياتهم الدنيا. فنبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا نبه على الايمان بقوله انكم ايا اهل الايمان انكم سترون ربكم يوم القيمة - 00:15:30 ونبه على العمل والتقرب الى الله عز وجل والمجاهدة مجاهدة النفس على ذلك ولا سيما وبخاصة الصلاة. ولهذا قال هنا في هذا الحديث فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - 00:16:00 رعاك الله لا بد ان تنتبه الى فائدة عظيمة وهي الارتباط بين العقيدة والعمل وثمرة العقيدة الصحيحة في حسن العمل. فثمة ارتباط وثيق بين لهما العقيدة الصحيحة الايمان الصحيح الايمان الراسخ يورث عملا - 00:16:30

في القلب العمل والعناية بالعمل. لما ذكر الرؤيا التي هي اكملنا وهي عقيدة يعتقدها اهل الايمان اهل الايمان يعتقدون من جملة عقائدهم ان اهل الايمان يرون الله يوم القيمة هذه العقيدة تثمر ماذا؟ لا تثمر بطالة لا تثمر كسل لا لا تثمر فتورا وانما تثمر - 00:17:00

جدا واجتها تحرك في القلب شوقا لنيل هذه الرؤيا وطمعا فيها وهذا الشوق والطمع يحرك في النفس اقبالا على الاعمال وعلى الطاعات التي تنال بها هذا الامر العظيم فالعقيدة تثمر الامل وتحرك في القلب العمل. ولهذا هنا قال انكم سترون ربكم هذه - 00:17:30

عقيدة العمل الذي يتربى عليها وتتطلب ما جاء في اخر الحديث في قوله فان استطعتم لا تغلبوا فنمة ترابط وثيق بين العقيدة والعمل العقيدة تثمر العمل الصحيح تثمر خلق الفاضل والجد والاجتهد في التقرب الى الله سبحانه وتعالى. وكان الحديث - 00:18:00

يشار فيه الى سامعه يقال له يا من عرفت ان اهل الايمان يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيمة ويكرمهم بهذه الرؤية فاجتهد ان تكون من هؤلاء بتقدیم العمل والطاعة احذر ان تفرط في الصلاة لان تفريطك في الصلاة وتظليعك لها حكم على نفسك بالحرمان من هذا الامر - 00:18:30

حكم على نفسك بالحرمان من هذا الامر. فالذي لا يصلح حكم على نفسه بالحرمان من هذا وينبغى يا اخوان ان نلحظ هذه الملاحظة وهي ان هناك ارتباط ارتباط وثيق بين - 00:19:00

الصلاه والرؤيا الصلاه على وجه الخصوص. ولا سيما المكتوبة بين الصلاه ورؤيه الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة رابطة وثيقه تراها جليه واضحه في كثير من النصوص. ارتباط بين الصلاه والصلاه - 00:19:20

سميت صلاه لانها تصل العبد بالله تبارك وتعالى وهي ايضا توصل العبد الى رؤيه الله يوم القيمة. وهي توصل الى رؤيه الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. وانظر هذه الرابطة في نصوص كثيرة. منها هذا النص الذي بين يديك الان - 00:19:40 سترون ربكم يوم القيمة لا تضامون في رؤيته فان استطعتم لا تغلبوا على صلاتي. يعني لا يغلبكم الصلاه اي غالب. لأن اذا غالب

الانسان على صلاته حصل له ماذا؟ بذلك الحرمـان - 00:20:00

حرم نفسه فان استطعتم الا تغلبوا يعني كانه يقال ان كنت تريد ذلك بنفسه ان كنت ت يريد لنفسك ذلك فحافظ على الصلاة. هذا معنى الحديث ومدلوله حديث ارتباط بين الصلاة والرؤيا. انظر هذا الارتباط في القرآن الكريم. بين الصلاة والرؤيا -

00:20:20

في قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا القسم من الوجوه الذي يكرمهم الله سبحانه وتعالى بالرؤيا. انظر الى القسم الآخر الذي يحجب ويمنع ويحرم ما هي صفاتـه - 00:20:50

ووجوه يومئذ باسرة. تظن ان يفعل بها فاقرة. كلا اذا بلغت التراقي وقيل من وطن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. اكملاـ فلا صدق ولا صلـي. هذا موجبـ الحرمـان او هذه من موجباتـ الحرمـان فلا صدق ولا صلـي - 00:21:10

هذا القسم الذي لا يرى لا ينظر الى الله سبحانه وتعالى من القسم الذي قال عنـهم في في سورة اخـرى في آية اخـرى كـلا انـهم عنـ ربـهم يومئـذ لمـحـجـوبـونـ. ثم انـهم لـصـانـوا الجـحـيمـ. فـمـن اعـمالـهـمـ التـيـ - 00:21:40

بـها ذلك ما ذـكرـهـ اللـهـ هـنـاـ فـلاـ صـدـقـ ولاـ صـلـيـ. اذاـ المـفـهـومـ هـنـاـ اـنـ اـولـنـكـ وـجـوـهـ يومـئـذـ نـاظـرـةـ مـنـ اـهـلـ الصـلـاـةـ. وـالـصـلـاـةـ هـيـ

الـتـيـ اوـصـلـتـهـمـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الطـاعـاتـ اوـصـلـتـهـمـ الـىـ هـذـاـ التـوـابـ العـظـيمـ - 00:22:00

فالرؤـيـةـ مـرـتـبـطـةـ بـالـصـلـاـةـ. وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـمـارـ اـبـنـ يـاسـرـ فـيـ سـنـ النـسـائـيـ وـغـيـرـهـ بـسـنـدـ ثـابـتـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ

يـدـعـوـ فـيـ صـلـاـتـهـ اللـهـ بـعـلـمـكـ الـغـيـبـ وـقـدـرـتـكـ عـلـىـ الـخـلـقـ - 00:22:20

ماـكـانـتـ الـحـيـاةـ خـيـراـ لـيـ وـتـوفـنـيـ اـذـ كـانـتـ الـوـفـاـةـ خـيـراـ لـيـ. الـىـ قـوـلـهـ فـيـ هـذـاـ الدـعـاءـ اللـهـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـكـ وـالـشـوـقـ الـىـ

لـقـائـكـ فـيـ غـيـرـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ اللـهـ زـيـنـاـ بـزـيـنـةـ الـايـمانـ وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـ - 00:22:40

مـهـتـدـيـنـ وـلـاحـظـ اـيـضاـ اـلـارـتـبـاطـ بـيـنـ الصـلـاـةـ وـالـرـؤـيـاـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ. فـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـيـ هيـ مـنـ اـعـظـمـ مـوـجـبـاتـ

نـيـلـ الرـؤـيـةـ يـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـذـاـ لـذـةـ النـظـرـ. قـالـ اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ - 00:23:00

الـىـ وجـهـكـ وـالـشـوـقـ الـىـ لـقـائـكـ فـيـ غـيـرـ ظـرـاءـ مـظـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـظـلـةـ. اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ هـيـ اـعـظـمـ لـذـةـ. وـلـيـسـ فـيـ الـلـذـاتـ لـذـةـ تـدـانـيـهـ اوـ تـقـارـيـبـهـ اـعـظـمـ لـذـةـ - 00:23:20

عـلـىـ الـاطـلـاقـ هـيـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـيـقـولـ هـنـاـ اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـكـ وـالـشـوـقـ الـىـ لـقـائـكـ فـيـ غـيـرـ ضـرـاءـ

مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ. وـلـذـةـ النـظـرـ غـاـيـةـ وـهـوـ الشـوـقـ الـىـ لـقـائـكـ. وـسـيـلـةـ لـنـيـلـ هـذـهـ الغـاـيـةـ وـقـدـ لـعـلـمـهـاـ وـفـخـامـتـهـ - 00:23:40

وـفـخـامـتـهـ. اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـكـ وـالـشـوـقـ الـىـ لـقـائـكـ. هـنـاكـ شـوـقـ فـيـ الـقـلـبـ يـحـدـوـ الـاـنـسـانـ يـحـرـكـهـ يـبـعـثـهـ يـدـفـعـهـ الـىـ الـاعـمـالـ

وـالـقـربـاتـ الـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ يـنـالـ هـذـاـ الفـوزـ الـعـظـيمـ وـالـنـعـيمـ الـمـقـيمـ. قـالـ - 00:24:10

فـيـ غـيـرـ ظـرـاءـ مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـظـلـةـ. ايـ اـسـأـلـكـ انـ اـنـ يـكـونـ لـيـلـيـ الـاـمـرـ فـيـ غـيـرـ ظـرـاءـ وـلـاـ فـتـنـةـ. قـالـ الـعـلـمـاءـ لـاـ تـكـونـ الرـؤـيـةـ الـاـ بـعـدـ

الـمـوـتـ. لـاـ تـكـونـ الـاـ بـعـدـ الـمـوـتـ كـمـاـ تـقـدـمـ الـحـدـيـثـ بـهـذـاـ. وـالـمـوـتـ قـدـ يـطـلـبـ الـاـنـسـانـ لـنـفـسـهـ - 00:24:30

لـظـرـاءـ اـصـابـتـهـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ لـاـ يـتـمـنـ اـحـدـكـ الـمـوـتـ لـضـرـ مـسـهـ فـقـدـ يـطـلـبـ الـاـنـسـانـ الـمـوـتـ لـضـرـاءـ اـصـابـتـهـ فـيـرـيدـ الـمـوـتـ

لـلـخـالـصـ مـنـ هـذـهـ الـظـرـاءـ اوـ اـيـظـاـ يـصـابـ النـاسـ فـيـ فـيـ 00:25:00

فـيـ فـيـ زـمـانـهـ بـفـتـنـ فـيـخـشـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـهـ فـيـتـمـنـىـ الـمـوـتـ خـوـفاـ مـنـ فـتـنـ. فـهـنـاـ يـحـقـقـ هـذـاـ الدـعـاءـ وـيـخـلـصـ هـذـاـ الدـعـاءـ اـنـ اـنـ

يـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ النـظـرـ الـىـ 00:25:20

وـلـذـةـ النـظـرـ الـىـ شـوـقـ الـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ طـلـبـاـ لـلـمـوـتـ مـنـ مـصـيـبـةـ الـمـتـ بـالـاـنـسـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـيـسـ

اـيـظـاـ مـنـ فـرـارـاـ مـنـ فـتـنـ وـانـماـ هـوـ شـوـقـ - 00:25:40

فـيـ فـيـ شـوـقـ وـفـيـ طـمـعـ وـفـيـ لـهـبـ وـفـيـ رـغـبـةـ. تـمـلـأـ جـوـانـحـهـ لـرـؤـيـةـ الـرـبـ الـعـظـيمـ وـتـعـالـىـ قـالـ اللـهـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وجـهـكـ

وـالـشـوـقـ الـىـ لـقـائـكـ فـيـ غـيـرـ ظـرـاءـ مـظـرـةـ اللـهـ زـيـنـاـ بـزـيـنـةـ - 00:26:00

فـيـ الـايـمانـ وـهـذـاـ مـاـ يـوـضـعـ لـكـ اـلـارـتـبـاطـ بـيـنـ الـايـمانـ وـطـاعـاتـهـ وـمـنـ طـاعـاتـهـ الـعـظـامـ وـالـصـلـاـةـ اـيـمانـ وـمـاـ كـانـ مـاـ كـانـ اللـهـ لـيـضـعـ اـيـمانـكـ

اي صلاتكم الصلاة ايمان فانظر الارتباط الذي اشير اليه ايضا فيما سبق. حديثنا يقول فيه عليه الصلاة والسلام هنا لفترة لا بد توقف عندها. يقول - 00:26:20

ان استطعتم الا تغلبوا. قف هنا متأملا ودقق النظر وذ في التأمل في قوله عليه الصلاة والسلام تغلبوا ماذا تستفيد منها؟ فان استطعتم الا تغلبوا. ماذا تستفيد من هذا البيان هنا - 00:26:50

ان استطعتم الا تغلبوا. يعني كانه يقال لك هذه هذه الرؤيا وهذه منزلتها وهذه مكانتها وهذه الصلاة هي اعظم ما تناول به الرؤيا وانتبه في الدنيا اشياء كثيرة ستغلبك على الصلاة - 00:27:10

في الدنيا اشياء كثيرة ستغلبك على الصلاة. فانتبه ان تغلب على صلاتك لا يغلبك على صلاتك اي شيء. ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب - 00:27:30

بها فافعلوا الصلاة التي قبلها طلوع الشمس هي صلاة الفجر والصلاحة التي قبل غروبها هي صلاة العصر ولهاتين الصالاتين في النصوص خصوصية عظيمة جدا وورد فيها نصوص خاصة من ضمنها - 00:27:50

قول النبي عليه الصلاة والسلام يتتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر الملائكة الذين يتتعاقبون على الناس بالليل والنهار يجتمعون في هاتين الصالاتين ثم يصعدون الى الله فيسألهم وهو اعلم بهم كيف - 00:28:10

فتركتكم عبادي؟ كيف تركتم عبادي؟ فيقول اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. لما جئناهم مثلا لما جاءوا الفجر وجدوهم في الصلاة ولما صعدوا العصر كانوا في صلاة والذين جاءوا بعدهم ايضا وجدوا - 00:28:30

وهم في في صلاة لما اتوهم ولما صعدوا منهم كانوا ايضا في صلاة الفجر. وهؤلاء الملائكة الذين يتتعاقبون يرون عباد الله عندما ينزلون في صلاة وعندما يصعدون في صلاة. اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. النائم على فراشه - 00:28:50

اشتغل باعماله والناهي عن صلاته ليس داخل مع هؤلاء. ليس داخل مع هؤلاء. هذا يختص بالمصلين وقد اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون الذي ينام عن صلاة الفجر محروم هذا والذي ينام عن بقية الصلوات ايضا - 00:29:10

محروم وقد تسأل هنا لماذا خصت؟ هنا صلاة الفجر وصلاة العصر. لماذا خصت بالذكر. خصت هاتان الصالاتان بالذكر. لأنهما اعظم الصلوات وفيهما من والخصائص ما ليس لغيرهما فاذا حافظ عليهاما العبد فان هذا يدفعه - 00:29:30

الى المحافظة على ما سواهما واذا ظيغthem العب فهو لما سواهما اضيع. من بقية الصلوات وغيرها من الطاعات وصلاة الفجر تأتي في في مفتتح اليوم وباكورته واوله. فمن من الله عز وجل عليه - 00:30:00

ولم يغلب على صلاة الفجر وهو واحسن في في صلاته كانت هذه الصلاة عونا له على اداء بقية الصلوات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا استهل يومه بنشاط وهمة وتعود من الشيطان وذكر لله واقبال على صلاة الفجر - 00:30:20

سيكون ايضا بعون الله محافظا على بقية الصلوات فلاجل هذا خص هاتين الصالاتين بالذكر قال فان استطعتم الا تغلبوا. ايضا لمزيد الفقه في هذا الباب لك ان تسأل ما هي الامور التي تغلب؟ الناس على صلاتها؟ وهذا من الامور المهمة التي ينبغي ان تنتبه لها ما هي الامور التي - 00:30:40

تغلب الناس على صلاتها تعرفها حتى لا تغلبك على صلاتك. ما هي الامور التي تغلب الناس على صلاتها؟ صلاة الفجر كثيرا ما يغلب الناس عليها. كثيرا ما يغلب الناس عليها. تجد اه الاذان اذن - 00:31:10

والمنادي نادى الصلاة خير من النوم وهذا مستمر في نومه الى طلوع الشمس. اليوم غدا وبعد غد وهو على هذه الحال ما الذي غلبه هنا؟ غلبه النوم وما وما يسبق النوم من - 00:31:30

في السهر السهر اه في له وباطل ونوم عن فرائض ترى في له وفهي باطل وفي ظياع وينام عن فريضة ما كتبها الله سبحانه وتعالى عليه فاي حرمان افطع من هذا - 00:31:50

ان يضيع ليلة في له وباطل وان يبتدأ نهاره بتقطيع الفريضة فاي حرمان افطع من هذا؟ الليل يقطيع في له وباطل والنهار يفتح باطلاعا فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى التي كتبها جل وعلا على عباده. ايضا يغلب الناس على صلاتها الله - 00:32:10

والاقبال على على الدنيا والتكالب عليها وملئ القلب بها هذه امور تغلب الناس على صلاتهم. اصبح الان من الناس اتمنى من يغلبه على صلاته فنجان شاي بيده فنجان الشاي يصبه يعني اه ماء حار - 00:32:40

في داخله ورقا احمر وينادى للصلوة يجلس يشرب الشاي ما يريد ان يترك الشاي والصلة يتركها. امور كثيرة الان حتى اشیاء من اتفه واحقر الامور. تغلب الناس على على صلاتهم - 00:33:00

واصبح للصلة في في في ميزان كثير من الناس لا قيمة له. وقد قال بعض السلف رحمهم الله كلمة عظيمة جدا من معناها من اراد ان يعرف وزن الاسلام في قلبه فلينظر الى وزن - 00:33:20

بالصلة عنده لان حظك من الاسلام بحسب حظك من الصلاة ومن ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع ومن حافظ على الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم - 00:33:40

حافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة. الصلاة نور تضيء للانسان طريقه في هذه الحياة وبرهان على ايمانه وحسن صلته بربه سبحانه وتعالى ونجاة له يوم القيمة فيلقي الله عز وجل يوم القيمة مصليا - 00:34:00

مقبلا مطبيعا لله جل وعلا. قال انكم سترون ربكم يوم القيمة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. قول فافعلوا تنبيه للمجاهدة اهد مجاهدة النفس ومداومة جهادها على المحافظة على الصلاة. والذين جاهدوا فيما لهم من نعم - 00:34:20

لنا وان الله لمع لمع المحسنين. اللهم اجعلنا من المقيمين الصلاة. ومن علينا يا ذا الجلال والاكرام اكرام بلذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتننة مظلمة. نعم - 00:34:50

نعم ثم ثم قرأ فسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. آآ هذه الآية اشارة الى هاتين الصالاتين فيها اشارة الى هاتين الصالاتين صلاة الفجر التي هي قبل طلوع الشمس - 00:35:10

امس وصلاة العصر التي هي قبل غروبها. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لي ولها فقد - 00:35:30

اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل نوافل حتى احبه. فاذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده - 00:35:50

يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه ما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه. رواه البخاري. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث - 00:36:10

العظيم في في باب معرفة الله عز وجل والايام به. والحديث يدل على ان مما فينبغي ان يعرف المؤمن به ربه سبحانه وتعالى انه عز وجل يتولى اولياءه والصالحين من عباده بحفظه ووكالته ورعايته سبحانه - 00:36:40

وتعالى يتولاهم بتوفيقه وتسيده وعونه يتولاهم بحفظه ونصره جل وعلا هو ولهم الله ولهم الله امنوا ان الله يدافع عن الذين امنوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاولياء الله والصالحين من عباده آآ يبين هذا الحديث - 00:37:10

ما لهم من الفضل والتوفيق والحفظ والتسييد والمعونة من الله جل وعلا فهذا مما ينبغي ان يعرف به الله جل وعلا مما ينبغي ان يعرف به الله جل وعلا. فيقبل العبد على الله عز وجل ويجهد نفسه - 00:37:40

كون من اولياء الله وباب كون العبد من اولياء الله مفتوح لكل احد لا يختص بجنس دون جنس او لون دون لون او نسب دون نسب لا يختص به احد الباب مفتوح لكل احد بمجاهدة - 00:38:00

النفس على تحقيق امرین الایمان بالله وتقواه ينال العبد الولاية ويكون من الالوياء. على فان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كان - 00:38:20

مؤمنا تقىا كان لله ولها. فالنقوى والايام تناول ولاية الله عز وجل. لا تناول الولاية دعوة يدعىها الانسان. او نوع لباس يتميز به الانسان او مظاهر يتظاهر بها او نحو ذلك لا تناول الولاية بهذا. وانما تناول الولاية بشيء بين - 00:38:40

وبين الله سبحانه وتعالى الذين آمنوا وكانوا ينتظرون. واجتماع الائمه والتفوى تدل على امرئ يلزم العبد لزومهما والمحافظة عليهما
وهما العناية بالاوامر والطاعات عن التواهي والمحرمات وما نهى الله تبارك وتعالى عباده عنه - 00:39:10
فالايمان تعنى فعل الاوامر والطاعات مع صلاح المعتقد والتقوى تعنى اجتناب المحرمات واتقائها والبعد عنها. فمن كان بهذه الصفة
نال آآ نال هذه المنزلة العالية والرتبة الرفيعة والحديث هنا فيه بيان ما للولياء من مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة عند - 00:39:40
رب العالمين وخالق الخلق سبحانه وتعالى. ولهذا يقول الله عز وجل في بيان مكانة اه اولياءه ومنزلتهم قال ان الله تعالى يقول من
عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. من عاداني - 00:40:10
ولها فقد اذنته بالحرب. آآ وهذا فيه ان من بارز اولياه الله بالعدوان والظلم والاساءة والاعتداء فقد اذنه الله جل وعلا بالحرب ومن
اذنه الله عز وجل بالحرب فقد تحقق هلاكه في دنياه وآخره - 00:40:30
لانه سبحانه وتعالى بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض. عطاوه كلام وعداته كلام سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان
يقول له كن فيكون. من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:41:00
ايضاً يفهم من الحديث كما نبه العلماء ان من صاف الاولياه واحبهم وعرف كانتهم وقدرهم فقد فاز برضاء الله سبحانه وتعالى. وهذا
معنى ما جاء في الحديث اوثق عرى الائمه - 00:41:20
الحب في الله والبغض في الله. فمن احبهم في الله سبحانه وتعالى فاز برضاء الله سبحانه وتعالى. ومن عادى يا الله وتلقاهم بالشنان
والبغض والعدوان والظلم ونحو ذلك فقد اذنه الله سبحانه - 00:41:40
وتعالى بالحرب. قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب ثم ذكر صفة الاولياه كانه قيل من هم الاولياه؟ الله قال من عادى لي ولها
فكأنه قيل من هم الاولياه؟ ما هي صفاتهم؟ فذكر جل وعلا في هذا الحديث القدسي ان اولياه على درجتين - 00:42:00
ان اولياه على درجتين وعلى مرتبتين. الدرجة الاولى بينها في قوله سبحانه وتعالى بينها في قوله سبحانه وتعالى وما تقرب الي
عبيدي بشيء احب الي مما من اداء ما افترضته عليه. هذه مرتبة. من مراتب الولاية المحافظة على الفرائض - 00:42:30
حفظ الفرائض والمحافظة عليها وبعد عن المحرمات ما حرم الله عز وجل لعباده وهذه الدرجة يسميتها اهل العلم درجة
المقتضدين. واليها الاشارة في قوله سبحانه وتعالى ومنهم مقتضد ومنهم مقتضى. والمقتضى هو الذي يحافظ على الفرائض. ويترك
المحرمات. هذا - 00:43:00
ولي من اولياه اللهولي من اولياه الله ويوم القيمة يدخله الله سبحانه وتعالى الجنة بدون حساب ولا عذاب. من حافظ على الفرائض
وتترك المحرمات دخل الجنة يوم القيمة بلا حساب ولا عذاب. والدرجة الثانية - 00:43:30
للولياه وهي ارفع واعلى واسمي من هذه الدرجة اليها الاشارة هنا في هذا الحديث في قوله وما يزال عبيدي يتقارب الي بالنوافل
حتى احبه. هذى الدرجة الثانية وهي اعلى من الدرجة الاولى. هذه الدرجة فيها ما في الدرجة - 00:43:50
ال الاولى وهو ماذا؟ المحافظة على الفرائض وتترك المحرمات وزيادة على ذلك بماذا؟ بالعنابة بالنوافل وانتبه لقوله ولا يزال لأن هذه
الكلمة كما يقول العلماء تفيد الاستمرار والمداومة ولا يزال عبيدي يتقارب الي بالنوافل - 00:44:10
يعني مستمراً مداوماً محافظاً على النوافل لا يزال عبيدي يتقارب الي بالنوافل هذى الدرجة الثانية وهي اعلى وهي درجة المقربين. او
قل ايضاً درجة السابقين في الخيرات. قال عز وجل ثم اورثنا - 00:44:30
كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. وقد قال العلماء المقتضى والسابق
بالخيرات كلها يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب دخولاً اولياً - 00:44:50
يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. من كان محافظاً على الفرائض مبتعداً عن المحرمات. ومن كان ايضاً محافظاً عليها واضافة الى
ذلك مسابقاً في الرغائب والنوافل والمستحبات فهذا يدخلان الجنة بدون - 00:45:10
تاب ورتبتهما في الجنة ليست متساوية. السابقون لهم اه اه درجة عالية مقتضدون لهم درجة دون ذلك. ولهذا سيشير المصنف رحمة
الله في الحديث الثاني الى المعنى بذكر الجنات التي في الجنة جنة المقربين وجنة المقتضدين ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن

جنتان يشير الى الى هذا المعنى في الاحاديث القادمة. او في الحديث القادم. اه اتيانه بالحديث القادم بعد حديث الولي في غاية المناسبة لأن حديث الولي ذكر ان اولياء الله عز وجل على كل - 00:46:00

احده هي لا تناول بمفرد الدعوة. لا وإنما تناول بمجاهدة. ولو لاحظ المجاهدة هنا وما تقرب والي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرّب الى بالتوافق حتى احبه - ٢٠:٤٦:٥٥

حتى احبه يعني حتى ينال منزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى في المحبة والا فان ان من يؤدي الفرائض ويترك المحرمات له نصيبيه وحظه من حب الله تبارك وتعالى له لكن - 00:46:40

الذى حافظ على النوافل نصيبه ماذا؟ اوفر وحظه اعظم. ولهذا قال حتى احبه. ثم انظر ماذا يتترتب على حب الله عز وجل لوليه قال حتى احبه فاذا احبيته هذه ثمار واثار فاذا احبيته كنت سمعه الذى يسمع - 00:47:00

سی ایم دیزائی میڈیا سرکاریہ، جیونگ ٹاؤن، سیکھی میڈیا یونیورسٹی

وَتَعَالَى يُؤَيِّدُهُ وَيُسَدِّدُهُ فِي سَمْعِهِ وَفِي بَصَرِهِ فِي قَدْمِهِ وَفِي يَدِهِ وَيُسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ وَيَكُونُ مَحْفُوظًا بِحَفْظِ اللَّهِ سَبَّانَهُ وَتَعَالَى لَهُ.

00:47:27 - قوله معنی هذا

اه كنت سمعه و كنت بصره و كنت يده و كنت قدمه هذا معناها اي انه سبحانه و تعالى يسدها في سمعه وفي بصره وفي يده وفي هذا معنى الحديث. وقد اساء قوم اعظم اساء عندما توهموا - 00:47:57

معنى الحديث. وقد اساء قوم اعظم اساءة عندما توههموا - ٥٧:٤٧

معنى فاسد في قوله كنت سمعه اي ان سمع الانسان يصبح سمع الله بصر الانسان يصبح بصر الله الى غير ذلك من الكلام الباطل الذي لا يقوله من عرف دين الله عز وجل ومن عرف الله سبحانه وتعالى - **00:48:17**

الله رب العالمين

بصفاته وهذا الاب بصفاته. اذا ما معنى كنت سمعه؟ كنت بصره كنت - 37:48:00

ای ان الله عز وجل یؤیده بسمعه وبصره وقدمه ویتولی حفظه سیحانه وتعالی ولهذا

وبعونه وبحفظه وتوفيقه سبحانه وتعالى له هذا معنى قوله كنت سمعه - 00:48:57 الذي يسمع به الى اخر الحديث. وهنا انتبه رعاك الله الى فائدة عظيمة جدا. تعالج مشكلة نراها ظاهرة في حياتنا جميعا. نراها ظاهرة

كثرة تفريطنا وتضييعنا في مجاهدة النفس على العبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى. وهي كثرة المشاكل والأمور التي تقلل من إيماننا وسماحة طرقنا. فلنستعين بالله تعالى في كل مواجهة.

الاسنان سواء ما يصل اية منها من طريق اسمع او ما يصل اية من طريق البصر -

يعطى العالج بخط اى الدماء الناجحة اى هذه المشكلة فهو انتقاماً من الله سبحانه وتعالى

معونة في سمعك وفي بصرك وفي قدمك وفي سيرك وفي رواحك وفي امورك كلها نيلك هذا التسديد والتوفيق بيد لا ولا تناله الا اذا

فَعَلَتْ مَا تَنَاهَى بِهِ رَضَا اللَّهِ وَهُوَ الْأَقْبَالُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَالْحَدِيثُ يَفْتَحُ لَكَ بَابَ - 00:50:23

باب التسديد وباب نيل معاونة الله سبحانه وتعالى لك في امورك كلها ان تصلح ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى وهذا ينبهه لك
ينبهك على خطأ دارج آآ عند كثير من الناس عندما ينبهه - 00:50:43

يجبه سعى على حد ذاته لغير من أسلحته يسب

لا بد ان مع قوله الله يهدينا او اللهم اهدانا او ادعوا الله - 00:51:03

يهدى مع هذا لابد انت ان تجاهد نفسك. لا يزال عبدي مجاهده يجاهد الانسان نفسه في المحافظة على الفضائل

الشمار الثالث ، وداع ذلك سددته في ، سمعه سددته في ، بصره سددته في ، قدمه سددته في ، يده سددته في ، يحب دعاء دعاءه ولبن سألني ، لاعطينه العجب والاجتهاد فيما استطاع من المواقف ذاتية المعاشرة المتعارضة يحبه رب العالمين لهم هي دلي - ٦٦٣١٢٣

ولئن استعاذني لاعيذنه. ان طلب من الله شيئاً اعطاءه. وان استعاذ بالله تبارك وتعالى - 00:51:43

تعالى واعتصم به من شيء اعاده ووقاه وحماه فهذه الامور ثمار للمجاهدة التي دل عليها الحديث فالحديث ينبه العبد الى ان ولادة الله سبحانه وتعالى لابد فيها من المجاهدة مجاهدة - 00:52:05

النفس على اولا حفظ الفرائض ثم بعد ذلك النوافل وانتبه هنا لا لا لتقديم الفرائض على النوافل لان الفرائض مقدمة وبها يبدأ. بعض الناس تجده آيا يحافظ على بعض الفرائض - 00:52:25

يحافظ عفواً تجده يحافظ على بعض النوافل ويغدو بعض الفرائض. وبعضهم نسأل الله العافية والسلامة يحافظ على بعض البدع لا يغدوها ويضيع الفرائض. وهذه من عجائب الناس. بعض البدع ما يمكن يفرط فيها ولا يساوم فيها ومهما - 00:52:45

ما كانت ظروفه ما يضيعها. بدع ما انزل الله بها من سلطان. والفرائض مضيعة. ثم ربما يأتيه احساس داخلي وهو مضيء للفرائض ومحافظ على البدع انه من الاوليات. من اوليات الله. ربما احس بذلك وربما بعضهم يخبر بذلك - 00:53:05

يلبس زياً معيناً وهيئة معينة من من اللباس ويظبط فرائض الله سبحانه وتعالى ويحافظ على بدع لا دليل عليها لا في كتاب ولا في السنة ويشار اليه بين اصحابه بالبنان هذا ولي من اوليات الله - 00:53:25

وهو ربما ايضاً يخبر عن نفسه بذلك. وبعضهم ربما قال بل قال بعضهم لا اعلم ولي لله الا فلان وفلانانا. وهذا كلها من حماقات اهل الضلال واهل الضياع. والعياذ بالله - 00:53:45

والولي الصادق الولي الصادق ما هو شأنه؟ هل هو يأتي عند الناس ويقول انا ولي وانا صاحب كرامات هل هل عهدم واحد من الصحابة او غيرهم كان يقول ذلك؟ لا والله. قال الله عن اولياته والذين - 00:54:05

هنا ما اتوا وقلوبهم وجلة. يقول عبد الله ابن ابي مليكة ادركت اكثر من ثلاثين صحابياً كلهم يخاف النفاق على نفسه. ادركت اكثر من ثلاثين صحابياً كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما منهم من - 00:54:25

يزكي نفسه ويقول انا ولي من اوليات الله. والله يقول في القرآن فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم من اتقى. اي تزكية للنفس ان يدعى الانسان في نفسه من انه من الاوليات. ولهذا لا لا يصح ان يدعى هذا الامر الانسان لنفسه ولا يدعى لغيره - 00:54:45

يعني لو رأيت شخصاً آيا عليه ظاهر الصلاح والاستقامة والمحافظة على الفرائض والمحافظة على النوافل لا تجزم ولكن قل نحسبه من الاوليات نرجو ان يكون من الاوليات. او نحو ذلك اما الجزم لا. لا يجزم بها. اذا - 00:55:05

كان قتيلاً المعركة الذي يرفع السيف ويبللي بلاء عظيمها في النكبة بالاعداء لا يجوز ان يقال شهيد وفي صحيح البخاري باب لا يقال فلان شهيد. لماذا؟ لأن الشهادة تترتب على امر يوجد في القلب ما نراه - 00:55:25

وهو ماذا؟ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. هناك آيا قتال للحمية هناك قتال للعصبية وهناك قتال لاغراض اخرى وهذه كلها ما مكانها القلب لا يطلع عليها الناس. باب لا يقال فلان شهيد. واورد من - 00:55:45

نصوص ما يدل على المنع من ذلك لكن من قتل في المعركة ورأى ورآه الناس ابلى بلاء حسناً يقال ماذا؟ نحسبه من الشهداء نرجو ان يكون من الشهداء هو من الشهداء ان شاء الله نرجو او نحو ذلك اما الجزم لا والولادة - 00:56:05

هذه المنزلة العظيمة لا يجزم بها لاحد لكن اذا رؤي شخص آيا ظاهره الصلاح والاستقامة والمحافظة على طاعة الله سبحانه وتعالى يقال ماذا؟ نحسبه نرجو او او نحو ذلك اما الجزم لا لا يجزم بذلك لقوله - 00:56:25

تعالى فلا تزكوا انفسكم واعلم من اتقى ولادلة اخرى كثيرة. وهذا الذي يبين لكم الفرق بين حال او الصادقين من الصحابة ومن اتبعهم باحسان وحال غيرهم. ما كان احد من الصحابة يدعى لنفسه ذلك. ولو تقرأ - 00:56:45

سيرهم ترى عجباً حتى ان الحسن البصري رحمه الله قال كلمة عجيبة قال ان المؤمن جمع بين احسانه ومخافته والمنافق جمع بين مساعدة وامل تجده مضيء للفرائض ويظن انه احسن الناس - 00:57:05

والمؤمن تجده في جد واجتهاد ومحافظة على العبادة وفي الوقت نفسه ماذا؟ في خوف وهذا هو معنى الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قالت عائشة رضي الله عنها كما في المسند وغيره بسند ثابت قال - 00:57:25

قلت يا رسول الله اهو الرجل يذني ويسرق ويقتل ويخاف ان يعذب؟ هل هذا هو معنى الاية؟ قال لا يا ابنة الصديق ولا لكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل. هذا هو معنى يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة - 00:57:45

ان يرد عليهم عملهم. والله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين. فالشاهد ان العبد في هذا العظيم يجاهد نفسه وهو يجمع بين الرجاء والخوف يرجو رحمة الله ويخاف عذابه ولا يدع لنفسه - 00:58:05

آآرتبة علية او منزلة رفيعة وانما يرجو الله. ويقول لنا مقصراً وانا مفترط ولا يزال في المجاهدة الى ان الله سبحانه وتعالى وهو على خير حال ينال بها اعظم منزل باذن الله سبحانه وتعالى. ثم قال في - 00:58:25

في تمام الحديث ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه. اي انه سبحانه وتعالى يجب دعاءه من كان بهذه الصفة يجب دعاءه ولا ولا يرده في فيما سأله ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه - 00:58:45

لاعيذه وما ترددت يقول الله سبحانه وتعالى عن شيء انا فاعله تردد عن قبض عبدي المؤمن عن قبض عبد المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه. وهذا فيه من - 00:59:05

معرفة بالله سبحانه وتعالى معرفة فضله وكرمه ولطفه ورحمته واحسانه ومكانة عبده المؤمن عنده سبحانه انا مع انه جل وعز غني عن عن المؤمن. غني عن المؤمن. لا تنفعه طاعته ان بقي حيا ولا تضره مع - 00:59:29

كيف من عصى؟ لكن هذا الجود هذا الرحمة هذا اللطف والاحسان منه جل وعز. فانظر هذا الكرم وتأمل هذا اللطف والاحسان. يقول الغني سبحانه وتعالى ما ترددت عن شيء وما ترددت عن شيء انا فاعله. انا - 00:59:49

فاعله اي انه سيفعله سبحانه وتعالى كتب ذلك وقدره وقطاه انا فاعله تردد عن نفس عبدي المؤمن وانتبهوا هنا رعاك الله لا يخطر بيالك التردد الذي تفهمه من صفة الانسان - 01:00:09

التردد الذي هو في في صفة الانسان هذا يليق بماذا؟ يليق بالانسان وبضعفه وبعجزه وبقلة علمه وقلة بصيرته الانسان عندما يتربد في امر هل يفعله؟ او لا يفعله؟ يكون تردد مبني على ماذا؟ قد يكون ما - 01:00:29

تردد مبني على جهل بالعواقب. على جهل بالعواقب. قد يكون تردد مبني على جهل بالعواقب ما يدرى هل الاصلاح كذا او الاصلاح كذا فتجده متربداً ولها شرع لنا اذا تردد الانسان في امر او تحير ان يصلي - 01:00:49

صلوة الاستخاراة ويفوض الامر لمن احاط بكل شيء علما. اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب يفوظ الامر الى الله سبحانه وتعالى هذا تردد العبد وهو مبني على - 01:01:09

على جهل بالعواقب ولا يجوز بحال عندما تقرأ صفات الله سبحانه وتعالى ان تخطر في بالك او تورد في ذهنك او المخلوقين هذا باطل فصفات الله جل وعلا التي اطافها الى نفسه تليق بجلاله وكماله فنحن هنا نثبت ما اتبته الله - 01:01:29

الله لنفسه وهو قوله ما ترددت ثبتت هذا كما اتبته الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي الوقت نفسه ثبت معه كمال العلم المحيط العلم بما كان وبما سيكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون وانه عز وجل احاط بكل شيء علما - 01:01:49

واحصى كل شيء عدداً نؤمن بذلك كله. نؤمن بذلك كله. فإذا التردد الذي ذكر هنا واطافه الله سبحانه وتعالى لنفسه في هذا الحديث القدسية ما معناه؟ الجهل بالعواقب رب العالمين منزه عن ذلك - 01:02:09

منزه عن ذلك احاط بكل شيء علما. ما معناه؟ قال مبيناً معناه في الحديث نفسه. قال ما عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبدي. يكره الموت واكره مساعته - 01:02:29

وابد له منه هذا هو التردد ان الله سبحانه وتعالى فاعله شيء وهو ماذا؟ قبض روحه المؤمن. والعبد يكره الموت والله عز وجل يكره مساعه العبد. قال ما ترددت - 01:02:49

اا في شيء تردد في قبض روح عبدي المؤمن اه يكره الموت واكره مساعته قال وانا فاعله يعني فاعله ذلك سيقبض الله روحه واه نعم سيقبض الله روحه لكن قال يكره الموت العبد يكره الموت والله يكره المساع - 01:03:09

هذا معنى التردد في الحديث. ولا يصح للانسان ان يقول لا يجوز ان يثبت هذا لله. لأن التردد اه يعني الجهل بالعواقب والله منزه عن

ذلك. يكون قائل هذه الكلمة جمع بين سينتين ما هما - 01:03:35
جمع بين السينتين التشبيه او لا والتعطيل ثانيا. او لا شبه التردد الذي اضيف الى الله بالتردد الذي يعهد في المخلوق ثم بنى على هذا التشبيه تعطيل ما ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه وهذى جادة باطنة جمعت - 01:03:55

السوعتين والسلامة في هذا الباب ان ثبت لله ما اثبته سبحانه وتعالى لنفسه على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى. واذا اردت ان تتأمل هذا المعنى في اقوى صوره اذا اردت ان تتأمل هذا المعنى في اقوى صوره تأمل في قبض الله - 01:04:15
وعلا لروح عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله عليه الصلاة والسلام ولهذا اه نبه عليه الصلاة والسلام على هذا المعنى وأشار اليه عندما قال اذا من اصابته مصيبة فليذكر مصيبيته بي فان - 01:04:45

اعظم المصائب قبض الله عز وجل رح عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وخليله صلوات الله السلام عليك وحمل عليه الصلاة والسلام ميتا ووضع في الارض ودفن بالتراب صلوات الله - 01:05:05

السلام عليه وهو خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وعنده ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 01:05:25

يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث العظيم ايضا في باب معرفة الله سبحانه وتعالى وان ما - 01:05:45

الله به انه ينزل سبحانه وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. كما اخبر بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرابة الثلاثين صحابيا - 01:06:05

كلهم سمعوه عليه الصلاة والسلام يقول هذا ينزل ربنا ينزل ربنا اسند النزول الى الله جل وعلا ينزل ربنا قرابة الثلاثين صحابيا.
عدهم ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسلة ثمان وعشرين - 01:06:25

كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا يظيف النزول الى الله سبحانه وتعالى ينزل ربنا الى سماء الدنيا. وهنا ايضا ينبغي ان تنتبه الى ما سبق بيانه وايظاهه. الصفات - 01:06:45

التي تضاف الى الله جل وعلا تخصه وتليق به. اذا خطر ببالك اللوازم التي تلزم صفة المخلوق فنف تماما ان رب العالمين واعلم تماما ويقيينا ان رب العالمين منزه عن ذلك. الان - 01:07:05

عندما تنظر في نزول المخلوق تجد ماذا؟ تجد ان لزوم نزول المخلوق يلزم لوازم كثيرة تعرفها انت من نزولك ونزول غيرك من الناس. هذه لوازم المخلوق. ومن الباطل والفساد والضلال - 01:07:25

ان تظاف اللوازم التي تخص المخلوق الى من؟ الى الخالق سبحانه وتعالى. فعليك هنا عندما تقرأ هذا الحديث امثاله ان ثبتت الصفة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله. واياك وان تشبه الله عز وجل في صفاتيه او - 01:07:45

في شيء منها بصفات المخلوقين او بشيء من صفاتهم. فهنا يقول ينزل ربنا. نحن ايضا نقول كما قال عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. نقول كما قال عليه الصلاة والسلام. وكما نقل الصحابة الكرام - 01:08:05

رضي الله عنه خلافا لاهل البدع من جحدوا ذلك ونفوذه. وعطلوا هذه الصفة وقالوا بكل صراحة النزول لا يليق به هكذا قالوا. وكأنهم اعلم بالله من رسول الله عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر عن ربها جل وعز انه ينزل وهم يأتون فيما بعد - 01:08:25

النزول لا يليق به ثم ماذا يذكرون؟ يذكرون اللوازم التي تلزم نزول المخلوق. وبناء عليها جحدوا نزول الخالق سبحانه وتعالى فجمعوا بين المساعتين مساء التشبيه ومساءة التعطيل. ولو سلموا من التسبيح - 01:08:55

اذا سلموا من التعقيد. فالواجب هنا وفي كل الصفات ان ثبتت الصفة لله سبحانه وتعالى على وجه اللائق به احد السلف سئل عن النزول فاجاب به بما اجاب ما لك رحمه الله في الاستواء. فقال النزول معلوم والكيف مجهول والايمان - 01:09:15

به واجب والسؤال عنه بدعة وقل مثل هذه الكلمة في كل صفة من صفات الله تبارك وتعالى. ينزل ربه هنا النزول هنا اضيف الى الله

واسند اليه. فالذى ينزل هو الله. قال المغطلة لهذه الصفة - 01:09:35

والمشتغلون بتعطيل الصفات قالوا ليس النزول نزول الله سبحانه وتعالى. وإنما النزول نزول ماذا نزول نزول ملك قال والمعنى في قوله ينزل ربنا ينزل ملك ربنا. قالوا فيه مقدر والمحدود المقدر آلا لم يكتشفه إلا هؤلاء في عصور متاخرة النبي صلى الله عليه وسلم

ما ذكره هو الصحابة ما ورد على سنتهم والتابعون لهم باب حسان لم يأتي على سنتهم حتى جاء زمان أولئك واكتشفوا هذا المحنوف
مقدار قالوا هناك محنوف مقدر تقديره ملك ربنا. اذا وظفتم هذه الزيادة في الحديث ماذا سيكون - [01:10:25](#)

على الحديث أكملوا الان الحديث حتى تعرفوا فساد ما عليه هؤلاء. أكملوا الحديث واضيفوا هذا المحفوظ المقدر الذي قالها انظروا
ماذا سيحصل الان في الحديث. ولنقرأ الان الحديث بالمحفوظ والمقدر. المدعى في كتب اكثراً اهل الكلام - 01:10:45

ما ماذا سيكون؟ ينزل ملك ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له؟ اذا الملك ماذا؟ ادعى نفسه الله من دون الله ينزل كل - 01:11:05

لليلة وليس ليلة واحدة كل ليلة ينزل ويدعى انه الله يقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له والله عز وجل قال في القرآن ومن يقل منهم اني الى ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم - 01:11:25

فهؤلاء ترتب على مقالهم هذا اللازم وجاء في بعض الفاظها هذا الحديث في بعض طرقه ان آآ جاء في بعض طرقه ان الله عز وجل يقول لا اسأل عن عبادي احد - [01:11:45](#)

غيري ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث الليل الاخر فيقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري ايضا اذا اذا واضيف هذا المحفوظ المدعى وقيل ينزل ملك ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري - 01:12:05

فهذا يبين لك فساد هذا الكلام. ويريدون ان يفروا من شيء ويقعون في شر منه فالسلامة لا تكون الا بالوقوف على قدم التسليم. وان يثبت الانسان لله ما اثبته لنفسه. وما اثبته له رسوله - 01:12:25

عليه الصلاة والسلام من صفات الكمال ونعوت الحال يثبت ذلك لله الوجه اللائق به ثم هذا الحديث فيه ما في قبله من الارتباط بين العقيدة والعمل. بين العقيدة والعمل فاخبر - 01:12:44

انه سبحانه وتعالى ينزل اخبار عليه الصلة والسلام ان الله ينزل في ثلث الليل الاخر ثم نبه على ماذا الجد والاجتهاد في ذاك الوقت
[في العمل في السؤال والدعاء والاستغفار والمستغفرين بالاسحاق وبالاسحار هم - 01:13:04](#)

وبالصلاه وبذكر الله جل وعلا ودعائه. وهذا عمل يترتب على قوه ايمان العبد واستحضاره لهذا المعنى الجليل وهذه العقيدة العظيمة الثابتة في هذا الحديث. وبهذا ايضا تدرك امرا به عليه العلماء وهو ان تعطيل الصفات وجحدها وتؤويها شؤم على الانسان في اعماله

01:13:24 -

هي في في ثلث الليل الآخر ويقول من يسألني من يدعوني من يستغرنـي؟ فهذا وقت فاضـل ووقت اجابة الدعاء يتفضل الله سبحانه وتعالـى

اعلم بكيفيته سبحانه وتعالى ويقول من يسألني من يستغفرني من يدعوني؟ فهذا يحرك في العبد اقبال على الطاعة والذكر

والاستغفار والدعاء في هذا الوقت الفاضل العظيم نعم قال وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم جنتان من ذهب انيتها - [01:14:34](#)

البخاري. ثم ختم هذا الباب رحمة الله بهذا الحديث. الذي فيه - 01:15:04

بيان معرفة الله عز وجل ببيان ما اعده لآولياته وعباده وما هيأ لهم من النزل في دار كرامة جل وعز فذكر آآ هذا الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال جنتان - 01:15:24

من ذهب انيتها وما فيهما وجنتان من فضة انيتها وما فيهما. فهذا الحديث فيه التفاوت في في نعيم الجنة. وقد قال الله عز وجل ولكل درجات مما عملوا. في الحديث الآخر - 01:15:44

قال عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرب كما ترأون الكوكب الدرى الغابر في السماء لتفاضل ما بينهم والقرآن فيه اشارة الى التفاضل في الجنان والتمايز بينها في سورة الرحمن - 01:16:04

قال عز وجل ولمن خاف مقام ربها جنتان ثم ذكر اوصاف هاتين الجنتين. ثم قال ومن دونهما جنتان وذكر اوصافهما وفي سورة الواقعة ذكر سبحانه وتعالى اوصاف جنة المقربين وذكر - 01:16:24

وايضا بعد ذلك اوصاف جنة اصحاب اليمين. فهي جنان آآ جنان متفاوتة ومتفاضلة في الانانية في الطعام في الاكل في الانهار فيما اعده الله سبحانه وتعالى من النزل والكرامة اهلها متفاوتة ليست على على درجة واحدة. ولهذا نصح عليه الصلاة والسلام عباد الله نصيحة عظيمة قال اذا - 01:16:44

سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى. اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى هذى نصيحة. لعباد الله وقد قال الله عز وجل عن هذا الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. ولهذا بعث - 01:17:14

العوام ما ينصح لنفسه في هذا الباب. يعني بعظامهم آآ ربما يقول يا رب ادخلني الجنة ولو عند الباب ما ما نصح لنفسه انظر كلام اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش - 01:17:34

رحمة فنصح عليه الصلاة والسلام كل عبد من عباد الله ان يقبل على الله بصدق واجتهاد وجده وسؤال وال حاج على الله وتعالى وليس عزيز على الله سبحانه وتعالى ان يكرم عبده بعالی الدرجات ورفع المنازل - 01:17:53

فالعبد يجتهد ويسائل ربه الكريم ويتوجه اليه عز وجل بالاعمال الصالحة والدعوات والاقبال على الله عز وجل حتى يلقى الله عز وجل وينال هذا الثواب العظيم. ثم ذكر اكبر نعيم واعظمه مما يناله اهل الجنة - 01:18:13

في الجنة قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء. على وجهه في في الا في عدن في جنة عدن وهذا فيه اثبات الكبراء صفة لله كما يبين ذلك الحديث الذي في الصحيح - 01:18:33

يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى الكبراء ردائي والعظمة ازارى من نازعني واحدا منها قذفته في فالله عز وجل من صفاتيه الكبراء ومن صفاتيه العظمة وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول في في ركوعه وسجوده سبحانه - 01:18:53

للملائكة سبحان ذي الجبروت والملائكة والكبار والعظمة. قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء على وجهه في جنات عدن. ومما يوضح هذا ايضا ما جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم - 01:19:13

قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل. ما ذكر في في هذا الحديث هو معنى قوله سبحانه للذين احسنوا الحسن والزيادة. فالحسنة الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم - 01:19:33

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق - 01:19:53

الى لقائك في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلمة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي بها معادنا واجعل الحياة - 01:20:13

فزيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمسائخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك انت الغفور الرحيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك وانعم - 01:20:33

على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:20:53